OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 7 No. 1 (2025)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

The evaluation of the speaking skill teaching method at the Quranic School of Dewan Da'wah in Jakarta in light of the criteria of Abdulrahman Ibrahim Al-Fawzan

تقويم طريقة تعليم مهارة الكلام في المدرسة القرآنية التابعة للمجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية بجاكرتا على ضوء معايير عبد الرحمن إبراهيم الفوزان

Zola Muhammad[1], Fajar Sidik[2]
[1,2]Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: zolamuhammad06@gmail.com[1]; fajarsidik@arrayah.ac.id[2];

Submission: 17-05-2025	*Revised: 24-05-2025*	*Accepted: 20-02-2025*	*Published: 28-07-2025*

Abstract

The importance of this topic becomes evident through the need to examine the reality of teaching speaking skills in educational institutions concerned with teaching Arabic to non-native speakers, including the Qur'anic school affiliated with the Indonesian Supreme Council for Islamic Preaching. By relying on clear scientific standards, such as the criteria developed by Abdurrahman Ibrahim Al-Fawzan, it becomes possible to highlight the appropriateness of the current method in achieving the desired oral proficiency, thus opening the door for improving and developing educational practices. This research aims to evaluate the teaching method for speaking skills at the Qur'anic School of Dewan Da'wah and its alignment with the standards of Sheikh Abdul Rahman bin Ibrahim Al-Fawzan. The research adopts an evaluative study methodology within a qualitative framework, focusing on the analysis of data collected from interviews, observations, and document studies. This approach aims to explore the effectiveness of teaching methods in learning Arabic. The study reveals that the teaching method for speaking skills relies on five main criteria: message delivery, fluency, pronunciation accuracy, grammatical correctness, and vocabulary enrichment. The research shows that pronunciation accuracy is the only criterion that is well achieved. However, the other criteria are not fully met due to the limited conversational material, insufficient opportunities for students to speak in Arabic, and the use of Arabic being confined only to the conversation class, without extending it to a broader educational environment.

Keywords: Evaluation; Speaking skills; Teaching method.

Abstrak

Topik ini dipilih karena pentingnya meninjau efektivitas metode pengajaran keterampilan berbicara di sekolah Qur'ani bagi penutur asing. Dengan mengacu pada standar ilmiah seperti kriteria Abdurrahman Ibrahim Al-Fawzan, kajian ini diharapkan dapat memberikan gambaran objektif serta masukan untuk pengembangan metode pengajaran yang lebih tepat guna. Penelitian ini bertujuan untuk mengevaluasi metode pengajaran keterampilan berbicara di Qur'anic School of Dewan Da'wah dan sejauh mana kesesuaiannya dengan standar Sheikh Abdul Rahman bin Ibrahim Al-Fawzan.

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

Penelitian ini menggunakan metodologi studi evaluatif dalam kerangka kualitatif, dengan fokus pada analisis data yang diperoleh dari wawancara, observasi, dan studi dokumentasi. Pendekatan ini bertujuan untuk mengeksplorasi efektivitas metode pengajaran dalam pembelajaran bahasa Arab. Hasil penelitian menunjukkan bahwa metode pengajaran keterampilan berbicara didasarkan pada lima kriteria utama: penyampaian pesan, kelancaran berbicara, ketepatan pengucapan, kebenaran tata bahasa, dan pengayaan kosa kata. Penelitian ini mengungkapkan bahwa ketepatan pengucapan adalah satu-satunya kriteria yang tercapai dengan baik. Namun, kriteria lainnya tidak terpenuhi sepenuhnya karena terbatasnya materi percakapan, kurangnya kesempatan bagi siswa untuk berbicara dalam bahasa Arab, dan penggunaan bahasa Arab yang hanya terbatas pada pelajaran percakapan di kelas, tanpa memperluasnya ke lingkungan pendidikan yang lebih luas.

Kata kunci : Evaluasi; Keterampilan Berbicara; Metode Pengajaran

ملخص البحث

تظهر أهمية هذا الموضوع من خلال الحاجة إلى الوقوف على واقع تعليم مهارة الكلام في المؤسسات التعليمية التي تُعنى بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومنها المدرسة القرآنية التابعة للمجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية. ومن خلال الاستناد إلى معايير علمية واضحة، كمعايير عبد الرحمن إبراهيم الفوزان، يمكن تسليط الضوء على مدى ملاءمة الطريقة المتبعة لتحقيق الكفاءة الشفوية المنشودة، مما يفتح المجال لتحسين الممارسات التعليمية وتطويرها. ويهدف هذا البحث إلى تقييم طريقة تعليم مهارة الكلام في المدرسة القرآنية التابعة للمجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية، ومدى توافقها مع معايير الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. يتبنى البحث منهجية الدراسة التقويمية ضمن الإطار النوعي، حيث يركز على تحليل البيانات المستخلصة من المقابلات والملاحظات ودراسة الوثائق. يهدف هذا المنهج إلى استكشاف فعالية أساليب التدريس في تعلم اللغة العربية. يكشف البحث أن طريقة تعليم مهارة الكلام تعتمد على خمسة معايير رئيسية: إيصال الرسالة، الطلاقة، سلامة النطق، صحة القواعد، وإثراء المفردات. من خلال الدراسة، تبين أن معيار سلامة النطق هو المعيار الوحيد الذي يتحقق بشكل جيد. أما المعايير الأخرى فلا تتحقق بشكل كامل بسبب قلة المادة الحوارية، وضعف فرص التلاميذ في الكلام بالعربية، واقتصار استخدامها على حصة المحادثة فقط داخل الفصل، دون توسيعها إلى البيئة التعليمية الأوسع.

الكلمات المفتاحية: تقويم، طريقة التعليم، مهارة الكلام.

المقدمة

مهارة الكلام تُعتبر واحدة من المهارات الأساسية في تعلم اللغة، حيث تتعلق بقدرة المتعلم على التعبير عن أفكاره ومشاعره بالكلمات. تنطوي هذه المهارة على النطق الصحيح، والقدرة على استخدام القواعد النحوية والصرفية بشكل فعّال (Hidayat and Muna 2022)(Nurlaila 2020). تُعتبر مهارة الكلام مهمة جدًا في التعليم، فهي تشكل جسر التواصل بين الأفراد وتساعد في بناء الثقة بالنفس لدى التلاميذ عند استخدامهم اللغة (Darman and Hakim 2020). تتعدد الأبعاد التي تجعل مهارة الكلام ذات أهمية قصوى. أولًا، تعزز هذه المهارة القدرة على

التواصل الفعال، مما يساهم في تحسين العلاقات الاجتماعية والمهنية (Faidah 2022) .

تدريس مهارة الكلام في المدارس القرآنية يمثل تحديًا كبيرًا نظرًا لأهمية هذه المهارة في تعزيز الفهم الديني والتواصل الفعّال بين التلاميذ. اختيار هذه المعايير كأساس للتقويم يعود إلى أن المدرسة تعتمد في تدريس مهارة الكلام على الكتاب "العربية بين يديك" من تأليف عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، الذي يركز على تطوير مهارات اللغة العربية بشكل شامل. المعايير التي وضعها الفوزان في الكتاب تشمل إيصال الرسالة بوضوح، الطلاقة، القواعد، إثراء المفردات، وسلامة النطق، وهي تعكس جوانب أساسية من تعلم اللغة العربية بشكل سليم. وبذلك، تساهم هذه المعايير في تحسين نتائج التعلم وضمان فاعلية التدريس في بيئة تعليمية دينية، ما يساعد التلاميذ على التفاعل بفعالية مع النصوص القرآنية وفهمها بشكل أعمق.

أظهرت العديد من الدراسات السابقة فعالية الطرق التعليمية المختلفة في تحسين مهارة الكلام. على سبيل المثال، درس Pohan وHasnah أثر طريقة الانتقاء في تطوير مهارة الكلام لدى التلاميذ، حيث أظهروا تأثيرًا إيجابيًا على مستوى الأداء (Pohan and Hasnah 2021). من جهة أخرى، تناولت دراسة تيكا لطفينا في تقويم تعليم مهارة الكلام باستخدام معايير ميريل في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج أشارت إلى تحسين جودة التعليم وتطوير مهارات التلاميذ في مهارة الكلام (لطفينا ٢٠١٦). سيشكّل هذا البحث إضافة جديدة من خلال تطبيق معايير عبد الرحمن إبراهيم الفوزان ضمن تقييم المناهج الحالية. حيث سيركز على الجوانب اللغوية في تعليم مهارة الكلام، مما يعزز من ضرورة تكييف الطرق التعليمية لتلبية احتياجات اللغوية.

وقام الباحث بالمقابلة (كافي ٢٠٢٥) مع مدرس مادة المحادثة عن طريقة تعليم مهارة الكلام في المدرسة القرآنية التابعة للمجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية بجاكرتا، فذكر أن الطريقة المستخدمة هي الطريقة الانتقائية حيث إنها تجمع بين عدة منهجيات بمرونة لتناسب المبتدئين، مما يعزز فعالية التعلم واستيعاب المفاهيم اللغوية (Rois and Izani 2019) . إلا أن تعليمها في المدرسة القرآنية التابعة للمجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية يواجه عدة تحديات تؤثر على جودة اكتسابها. قال أحد المدرسين الأستاذ أحمد كافي عزامي من أبرز هذه التحديات قلة الحصص المخصصة لمادة المحادثة، حيث يقتصر تدريسها على حصتين فقط في الأسبوع، مدة كل منهما ساعة واحدة. يتم تقديم هذه الحصص يومي الثلاثاء والخميس، مما يجعل الفرص المتاحة لممارسة اللغة العربية قليلة مقارنة بالوقت اللازم لإتقانها.

ومن خلال الملاحظة رأى الباحث أن استخدام اللغة الأم ما زال منتشراً أثناء تعليم مهارة الكلام، مما يقلل من فرص التلاميذ في الكلام باللغة العربية بشكل طبيعي ومستمر. كما أن المفردات المستخدمة في التدريس تعكس دائماً حاجات التلاميذ اليومية داخل المدرسة، مما يجعلهم يجدون صعوبة في توظيف ما يتعلمونه في محيطهم المدرسي أو في مواقفهم اليومية المختلفة.

من جهة أخرى، قال رئيس المدرسة (سيطاروس ٢٠٢٥) أن بعض المدرسين يواجه تحدياً في التواصل الفعّال باللغة العربية، حيث إنهم ليسوا جميعاً من المكلامين بها بطلاقة. هذا الأمر يؤثر على جودة التدريس، حيث قد يضطر بعضهم إلى اللجوء إلى لغتهم الأم أثناء الشرح، مما يقلل من فرص التلاميذ في الاستماع إلى العربية الفصيحة والتدرب عليها بشكل كافٍ.

وبناء على ما سبق يرغب الباحث في تقييم طريقة تعليم مهارة الكلام في تلك المدرسة لأن مهارة الكلام تعتبر جزءًا أساسيًا في تعلم اللغة العربية، وهي مهمة لفهم النصوص القرآنية والتواصل الفعال. "لأن اللغة هي الكلام لذا لايسمى أحد قادر على لغة ما إلا أن يملك مهارة الكلام الكافية"(الفوزان ٢٠١٥). ومن خلال هذا البحث، يطرح الباحث تساؤلين رئيسيين: الأول يتعلق بطريقة تعليم مهارة الكلام في المدرسة القرآنية، أما الثاني فيبحث في مدى توافق هذه الطريقة مع معايير تعليم مهارة الكلام للشيخ الفوزان. يهدف الباحث من خلال هذا التقييم إلى تحليل الأساليب المتبعة في المدرسة ومقارنتها مع المبادئ التربوية للشيخ الفوزان، لتقديم توصيات تُسهم في تحسين عملية تدريس مهارة الكلام وتعزيز قدرة التلاميذ على التواصل وفهم النصوص القرآنية بشكل أفضل.

يختار الباحث معايير تعليم مهارة الكلام للشيخ الفوزان كأساس المقارنة بطريقة التعليم المستخدمة في المدرسة القرآنية التابعة للمجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية لأنه أحد الأسماء البارزة في مجال تعليم اللغة العربية، حيث يتمحور رأيه حول أساليب تدريس مهارة الكلام بشكل يعكس أهمية التواصل الفعّال كجزء أساسي من تعلم اللغة. يقدم كتاب ''العربية بين يديك'' رؤية شاملة حول كيفية تدريس اللغة العربية، مقدماً استراتيجيات حديثة لتسهيل فهم المهارات اللغوية بما في ذلك مهارة الكلام(Febriyani and Hasan 2023).

تُعتبر مهارة الكلام في رأي الفوزان محور التعليم، حيث يشير إلى أنها ليست فقط قدرة على النطق السليم، بل أيضاً على تركيب الكلمات بشكل صحيح وبأسلوب واضح يعكس الفهم العميق للغة (Febriyani and Hasan 2023). تستند أساليبه في التدريس إلى فكرة أنه يجب على التلاميذ أن يشاركوا في مناقشات حقيقية تتضمن المخاطبة والتعبير عن الذات (Ramdhani and Sanah 2024). كما تعزز دراسات حديثة استخدام

التقنيات الحديثة، مثل الفيديو، في تعليم مهارات الكلام لتحقيق تفاعل أكبر بين التلاميذ (Kurniawan, Santoso, and Nasaruddin 2023).

منهج البحث

تستخدم الدراسة منهجًا وصفيًا تحليليًا، حيث سيتم جمع البيانات من خلال الملاحظة، المقابلات، والاختبارات مع المعلمين والتلاميذ لتقييم الطرق التعليمية المستخدمة (مديان محمد مخلص وحلمة ٢٠١٩). وهذا المنهج تحت منهج الدراسة التقويمية التي هي منهجية تُستخدم لتقييم مدى فاعلية برنامج أو نشاط معين من خلال مقارنة النتائج المحققة بالأهداف المحددة مسبقًا (Sugiyono 2015). والهدف الرئيسي من الدراسة التقويمية هو جمع المعلومات التي يمكن استخدامها كأساس لاتخاذ القرارات، وتحسين البرامج، وتحديد السياسات المستقبلية. يهدف هذا المنهج إلى وصف الظواهر بدقة وتفسيرها بناءً على وجهات نظر المشاركين، دون اللجوء إلى القياس الكمي أو الفرضيات المسبقة (المحمودي ٢٠١٩). فمن خلال هذا المنهج يستطيع الباحث دراسة الظواهر الموجودة بدقة وشمولية وتتعرف على أهم المسببات التي أدت إلى هذه الظواهر وتساهم في اكتشاف الحلول لها. وسيشمل البحث عينة من التلاميذ والمعلمين، بهدف تقديم نتيجة موضوعية وشاملة عن الوضع الحالي لتعليم مهارة الكلام.

ومن الملاحظة لتي يلاحظ الباحث لإتجاز هذا البحث: إجراء عملية تعليم اللغة العربية، البيئة المدرسية، وسائل التعليم، وعملية تعليم و أنشطة في تنمية مهارة الكلام. والمقابلة: وتعتبر المقابلة استيبانا شفويا، فهي محادثة موجهة بين الباحث والشخص بهدف الوصول إلى موقف معين، وهذه الطريقة تقع بين السائل والمجيب (Mardalis 2006) واستخدام الباحث في هذا البحث المقابلة الشخصية، وهي مقابلة وجها لوجه بين الباحث والشخص، أو الأشخاص المعين بالبحث، وقابل الباحثمدير المعهد، و الأساتذة في تعليم اللغة العربية (Sugiyono 2015). أما الاختبار هو مجرد طرح الأسئلو الشفوية وطلب الإنشاء من الصور المقدمة للتلاميذ، بهدف معرفة إثراء مفردات التلاميذ وطلاقتهم في الكلام.

النتائج والمناقشة

أ. نتائج البحث

١. لمحة موجزة عن المدرسة القرآنية التابعة للمجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية

تمثل المدرسة القرآنية التابعة للمجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية نموذجًا تعليميًا غير رسمي بدوام كامل (Full Day) تم تطويره من قبل المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية المركزي، وتقع في منطقة **جاكرتا الشرقية**. تهدف المدرسة إلى أن تكون مؤسسة تعليمية بديلة إلى جانب النماذج القائمة مثل المدارس الداخلية الإسلامية (Pesantren)، والمدارس العامة، والمدارس الإسلامية المتكاملة (Sekolah Islam Terpadu). تتميز المدرسة بربط التعليم بالمجتمع، مما يسمح للتلاميذ بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية مع الحفاظ على ارتباطهم بالقيم القرآنية من خلال التوجيه في المساجد. ويساعد هذا النهج على بناء شخصيات قوية ومستقلة، مما يؤهل التلاميذ لمواجهة تحديات الحياة وفقًا للتعاليم الإسلامية (Fadli 2022).

تهدف هذه المدرسة إلى إعداد دعاة يمتلكون عقيدة سليمة، وعبادة صحيحة، وأخلاقاً فاضلة. كما يركز البرنامج على تأهيل دعاة يتحلون بروح الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ليكونوا حماة للعقيدة، ومطبقين للشريعة، ومساهمين في توحيد الأمة، وحراساً لوحدة الدولة الإندونيسية، بالإضافة إلى تعزيز التضامن الإسلامي العالمي. كما يسعى البرنامج إلى تخريج دعاة متمكنين من أسس العلوم الشرعية بفهم صحيح وعميق، مما يمكنهم من تقديم الإرشاد الصحيح في كافة القضايا الدينية. علاوة على ذلك، يتم إعداد دعاة متخصصين في مختلف المجالات العلمية ليتمكنوا من التأثير الإيجابي في مختلف جوانب الحياة. كما يولي البرنامج اهتماماً بتأهيل دعاة متميزين، منضبطين، مستقلين، متقنين للغات الأجنبية والعلوم والتكنولوجيا، بحيث يكونوا قادرين على مواجهة التحديات العالمية والمساهمة في تقدم المجتمع الإسلامي والعالمي (**Fadli 2022**).

٢. طريقة تعليم مهارة الكلام في المدرسة القرآنية التابعة للمجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية

يتبنى منهج تعليم مهارة الكلام في المدرسة القرآنية التابعة للمجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية نموذجًا متكاملاً يهدف إلى تنمية القدرة على التعبير اللفظي لدى التلاميذ من خلال خطوات منهجية مدروسة تجمع بين التحليل والحفظ والتكرار والتطبيق العملي والترجمة.

يبدأ المنهج بتحليل جميع المفردات الموجودة في الحوار الوارد في الكتاب "العربية بين يديك". يقوم المدرس بتوضيح معاني الكلمات وتركيبها اللغوي والسياقات التي تُستخدم فيها، مما يُتيح للتلاميذ بناء قاعدة معرفية قوية تساعدهم على فهم النصوص وتطبيقها في مواقف مختلفة (كافي ٢٠٢٥).

بعد عملية التحليل، يُحفَّز التلاميذ على حفظ هذه المفردات واستخدامها في تكوين جمل جديدة. يُعد هذا التمرين خطوة مهمة لترسيخ المفردات في الذاكرة وتعزيز الإبداع اللغوي لديهم، إذ يتمكنون من ممارسة استخدامها في سياقات متنوعة تتناسب مع احتياجاتهم اللغوية (كافي ٢٠٢٥).

يلاحظ الباحث أن المدرس يبدأ بقراءة الحوار بصوت واضح ومفهوم، ثم يشجع التلاميذ على ترديده بدقة، مما يساعد في تحسين نطقهم وإيقاعهم اللغوي ويعزز ثقتهم في قدراتهم على التعبير الشفهي الصحيح. بعد ذلك، يتم تطبيق التدريب العملي من خلال تقسيم التلاميذ إلى أزواج لتطبيق الحوار المدروس، مما يمنحهم فرصة للتفاعل المباشر وتعزيز فهمهم للنصوص. ويُختتم المنهج بترجمة المفردات إلى لغة التلاميذ أو لغتهم الأم، وهو أمر ضروري لتوضيح المعاني الدقيقة وتوسيع المخزون اللغوي، مما يسهم في تسهيل استيعاب النصوص وتطبيق المفردات في سياقات عملية. في النهاية، يُعد هذا المنهج المتكامل جسرًا بين المعرفة المعايير والتطبيق العملي، حيث يتيح للتلاميذ اكتساب مهارة الكلام عبر ممارسة تفاعلية تنمّي ثقتهم بأنفسهم وتؤهلهم لاستخدام اللغة بشكل متميز في حياتهم اليومية.

وفي هذه المدرسة البرنامج لتعليم وتطوير مهارة الكلام لا يقتصر في الأنشطة الصفية فحسب بل هنا عديد من البرامج اللاصفية التي تقوم بها المدرسة لتنمية مهارة كلام لدى التلاميذ. الأولى اللية العربية هي نشاط لاصفي أطلقته المدرسة لتعزيز مهارة الكلام لدى التلاميذ، نظرًا لمحدودية الحصص الدراسية المخصصة لهذه المهارة، حيث تُعقد مرتين فقط في الأسبوع. كما أن تدريس المواد الشرعية باللغة الأم بدلاً من اللغة العربية يستدعي زيادة الأنشطة لتطوير مهارة الكلام. وقد أظهرت العديد من الدراسات

أن التدريبات اللغوية التفاعلية اليومية، مثل الحوارات والعروض القصصية، تساهم بشكل فعال في تحسين الكفاءة اللغوية، مما يبرز أهمية الممارسة المستمرة للغة. يُقام هذا البرنامج مرة واحدة في نهاية الأسبوع الرابع من كل شهر، ويتضمن أنشطة متنوعة مثل مشاهدة مقاطع فيديو باللغة العربية، الكلام حصريًا بالعربية، إلقاء الكلمات، وقراءة الكتب العربية بعد صلاة الفجر. يبدأ البرنامج يوم السبت بعد صلاة العصر في أحد المساجد القريبة من المدرسة، حيث يلتزم التلاميذ بالكلام باللغة العربية فقط داخل المسجد. من يخالف ذلك تُدوَّن أسماؤهم وتُفرض عليهم عقوبات تربوية مثل حفظ عدد أكبر من المفردات أو حفظ حوارات مختارة من كتاب "العربية بين يديك"، إلى جانب إجراءات أخرى تهدف لتعزيز مهاراتهم اللغوية. في فقرة مشاهدة الفيديو، يُطلب من التلاميذ تدوين المفردات أو العبارات الجديدة التي يواجهونها أثناء المشاهدة، وتستمر هذه الفقرة لمدة ٤٥ دقيقة، حيث يعرض كل طالب ما دوَّنه حتى يتمكن الجميع من تقديم ملاحظاتهم. يهدف هذا البرنامج إلى خلق بيئة تفاعلية تشجع التلاميذ على ممارسة اللغة العربية بشكل عملي ومستمر، مما يساعدهم على اكتساب الطلاقة وتعزيز ثقتهم في استخدامها في مختلف المواقف.

الثانية إلقاء الكلمات وهو أحد الأنشطة الأساسية في الليلة العربية، ويهدف إلى تطوير مهارات الكلام لدى التلاميذ. يتطلب من كل طالب تقديم كلمة تتراوح مدتها بين ٥ إلى ٧ دقائق أمام زملائه والمعلمين، مما يمنحهم فرصة لتعزيز ثقتهم عند الكلام أمام الجمهور. يتميز هذا النشاط بأن التلاميذ يقومون بكتابة نصوصهم بأنفسهم، ثم يلقونها مباشرة دون عرضها مسبقًا على المعلمين. بعد انتهاء كل طالب من إلقائه، يقوم المعلم بتصحيح النص أمام الجميع، مما يتيح فرصة للتعلم الجماعي والاستفادة من الأخطاء الشائعة. يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات الكلام بطلاقة وتعزيز قدرة التلاميذ على التعبير بثقة وسلاسة، خاصة في ظل محدودية حصص المحادثة التي تُعقد مرتين فقط في الأسبوع، وتدريس المواد الشرعية غالبًا باستخدام اللغة الأم. يُعد هذا البرنامج خطوة مهمة في دعم التلاميذ نحو الإتقان اللغوي، مما يسهم في إعدادهم ليكونوا مكلامين بارعين قادرين على نقل أفكارهم بوضوح وتأثير.

الثالثة زيارة الناطق باللغة العربية بهدف تعزيز مهاراتهم في الكلام باللغة العربية وجعلهم أكثر طلاقة من خلال التفاعل المباشر مع الناطقين بها. يُعد هذا البرنامج أحد الأنشطة اللاصفية التي توفر بيئة لغوية حقيقية تساعد التلاميذ على التواصل بثقة وسلاسة، مما يساهم في تطوير مهارات الاستماع

والفهم والتعبير. كما يهدف إلى تعزيز حب اللغة العربية لدى التلاميذ، باعتبارها لغة القرآن الكريم، وتحضيرهم لاستخدامها في المجالات الأكاديمية والدعوية والمهنية. يُقام البرنامج مرتين شهريًا وفقًا لاستعداد الناطقين باللغة، مما يتيح للتلاميذ فرصة متكررة لاكتساب خبرات لغوية جديدة وتحسين مهاراتهم بشكل مستمر.

يسهم البرنامج أيضًا في كسر حاجز الخجل والتردد لدى التلاميذ أثناء الكلام، حيث يمنحهم فرصة التفاعل العملي مع اللغة بعيدًا عن الأجواء الدراسية التقليدية. فالاحتكاك المباشر بالناطقين باللغة يساعد على تحسين النطق وتوسيع المفردات وفهم التراكيب اللغوية الصحيحة، مما يجعل تعلم اللغة أكثر سهولة وفاعلية. تشير الدراسات إلى أن التفاعل مع الناطقين الأصليين للغة يتيح للتلاميذ التعرف على النطق الصحيح والتعبيرات الشائعة، مما يعزز مهارة الكلام لديهم بشكل ملحوظ (Hidayat and Muna 2022).

٣. مدى مطابقة بين طريقة تعليم مهارة الكلام في المدرسة القرآنية التابعة للمجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية بمعايير عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان

أ. إثراء المفردات

يُعد إثراء المفردات عنصرًا أساسيًا في تعليم مهارة الكلام، حيث يعزز قدرة المتعلم على التعبير بوضوح وثقة. لكن في المدرسة القرآنية التابعة للمجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية، يواجه التلاميذ صعوبة في حفظ المفردات لأن معظمها لا يتناسب مع حياتهم اليومية، مثل المفردات المتعلقة بالحياة الزوجية في كتاب "العربية بين يديك". كما أن استخدام لغة الأم في تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية يحدّ من تطوير المفردات، ويعوق الطلاب عن التفكير المباشر باللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، يقتصر الحديث باللغة العربية على مدرّس اللغة العربية فقط، مما يخلق بيئة غير محفزة لاستخدام اللغة بشكل عملي. وفقًا للشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، فإن إثراء المفردات يشكل ١٠٪ من تقييم نجاح تعليم مهارة الكلام، ويؤكد أن الاعتماد على اللغة الأم يضعف التفاعل المباشر باللغة الهدف. بناءً على هذه العوامل، فإن نجاح برنامج تعليم مهارة الكلام في هذه المدرسة محدود (الفوزان ٢٠١٥).

ب. الطلاقة

تُعدُّ الطلاقة في الكلام مؤشرًا أساسيًا على نجاح تعليم مهارة التحدث، فهي تعكس قدرة المتعلم على التعبير بسلاسة ودون تردد. كلما ازدادت طلاقة الفرد، تمكن من إيصال أفكاره بوضوح وثقة، مما يسهم في تفاعله الفعّال مع الآخرين. وتتطلب الطلاقة ممارسة مستمرة، حيث يساعد الاستخدام المتكرر للغة في تقليل التوقفات والتردد. تشير الأبحاث إلى أن المعلم لديه تأثير كبير في تعزيز هذه الطلاقة. فعلى سبيل المثال، يبرز دراسة "دور المعلمة في تعليم مهارة الكلام" حيث تبين أن المعلم يمكن أن يكون نموذجاً يحتذى به للطلاب، مما يعزز من اهتمامهم وحماستهم فيه (Izzah 2023'). كما أن دور المعلم كمشجع ومصدر للمفردات ومعلومات حول اللغة يسهم في تحسين مهارات الطلاب. أشار الباحث إلى أن تلاميذ المدرسة القرآنية التابعة للمجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية يتكلمون باللغة العربية أثناء حصة المحادثة فقط، بينما تقل فرصهم لممارستها خارج هذا الإطار، ما لم يبادر التلميذ نفسه بالكلام بها. كما أن مدرس المحادثة هو الوحيد الذي يتحدث مع التلاميذ باللغة العربية خارج الفصل، في حين لا يعتمد بقية المدرسين هذه الممارسة. هذه الظاهرة تؤثر سلبًا على طلاقة التلاميذ في التحدث بالعربية، نظرًا لقلة تطبيقهم لها مقارنة بلغتهم الأم.

تعكس هذه الظاهرة ما أشار إليه الشيخ إبراهيم الفوزان في كتابه، حيث أكد أن اكتساب الطلاقة في الحديث يتطلب ممارسة مستمرة حتى يصل المتعلم إلى مرحلة التفكير باللغة المستهدفة (الفوزان ٢٠١٥). وبما أن التلاميذ في المدرسة القرآنية التابعة للمجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية لا تتاح لهم فرص كافية لاستخدام العربية خارج حصة المحادثة، فإن قدرتهم على التحدث بطلاقة تتأثر سلبًا، إذ يظل اعتمادهم الأكبر على لغتهم الأم في التواصل اليومي .

والخلاصة، أن واقع التعليم في المدرسة القرآنية التابعة للمجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية يكشف عن محدودية فرص ممارسة اللغة العربية، حيث تقتصر على حصة المحادثة فقط، في ظل غياب تفاعل لغوي كافٍ خارج الفصل. ونتيجة لذلك،

يعاني التلاميذ من ضعف الطلاقة بسبب قلة الاستخدام اليومي للعربية واعتمادهم الأكبر على لغتهم الأم، مما يحدّ من قدرتهم على التفكير والتواصل بالعربية بطلاقة. لذا، يتطلب تحسين تعليم مهارة الكلام في هذه المدرسة تفعيل بيئة لغوية محفزة تشمل جميع المدرسين والأنشطة اليومية، بما يضمن ممارسة اللغة بشكل أوسع ومستدام.

ج. القواعد

تُعد القواعد اللغوية عنصرًا أساسيًا في تطوير مهارة التحدث، حيث تساعد المتعلم على بناء جمل صحيحة وواضحة، مما يعزز ثقته في التعبير ويزيد من طلاقته. أظهرت الدراسات أن تعليم القواعد بشكل متكامل مع المهارات اللغوية يعزز قدرة الطلاب على التحدث بفعالية (Umam 2024). في المدرسة القرآنية التابعة للمجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية، يُدرَّس النحو مرة واحدة في الأسبوع بشكل نظري فقط، مما يقلل من فهم الطلاب للقواعد وتطبيقها في مواقف التواصل الحقيقية. كما أن قلة حصص المحادثة تؤثر سلبًا على طلاقة الطلاب وقدرتهم على بناء جمل صحيحة، مما يتناقض مع ما يؤكد عليه المتخصصون مثل الدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان حول أهمية التطبيق العملي للقواعد لتحسين مهارة التحدث.

د. سلامة النطق

تُعتبر سلامة النطق عنصرًا أساسيًا في نجاح تعليم مهارة التحدث، حيث تضمن وضوح الكلام وسهولة فهمه من قبل المستمعين. فكلما كان النطق صحيحًا وخاليًا من الأخطاء، زادت قدرة المتعلم على إيصال أفكاره بفاعلية وثقة. كما أن النطق السليم يسهم في تحسين التفاعل اللغوي ويقلل من احتمالية حدوث التباس في المعاني. لذلك، يُعد إتقان مخارج الحروف والنبر والتنغيم ركيزة أساسية لتطوير مهارة الكلام، مما يساهم في تحقيق تواصل دقيق وانسيابي. وتشير مراجعة أدبية نُشرت عام ٢٠٢٢ إلى أن المشكلات اللغوية، مثل ضعف الذخيرة اللغوية واختلاف الأصوات، تُعيق تعلم مهارة التحدث، مما يعزز أهمية سلامة النطق (Mansour et al. 2024).

يتمتع طلاب المدرسة القرآنية بسلامة نطق ممتازة بفضل حفظهم اليومي للقرآن الكريم، الذي يتطلب منهم الالتزام بصحة مخارج الحروف والتجويد الدقيق. هذا التدريب المستمر يعزز قدرتهم على النطق السليم للأحرف العربية ويمنحهم أساسًا قويًا في الفصاحة الصوتية. بفضل هذه الممارسة المنتظمة، يمتلك الطلاب قدرة متميزة على إنتاج الأصوات العربية بشكل صحيح، مما يُحسن جودة نطقهم أثناء التحدث ويجعلهم أكثر قدرة على التعبير بوضوح وسلامة لغوية. ومع ذلك، على الرغم من تميزهم في هذا الجانب، فإن الجوانب الأخرى، مثل التطبيق العملي للنحو وفرص المحادثة المحدودة، قد تؤثر على فعالية التعليم.

وفقًا لآراء الشيخ إبراهيم الفوزان، فإن سلامة النطق لا تقتصر على إخراج الأصوات بشكل صحيح فحسب، بل تشمل أيضًا فهم المعاني والتعبير عنها بوضوح. وبالتالي، على الرغم من تقدم الطلاب في نطق الحروف، إلا أن ضعف جوانب أخرى في تعليم مهارة التحدث، مثل محدودية التطبيق العملي والممارسة المستمرة، يعوق تطوير مهاراتهم في التحدث بشكل متكامل.

هـ. وصول الرسالة

يُعد وصول الرسالة بوضوح إلى المستمعين أهم معيار في نجاح تعليم مهارة التحدث، حيث يعتمد ذلك على استخدام مفردات دقيقة، طلاقة مناسبة، ونطق سليم. لكن تحقيق هذا المعيار يتطلب توفر معايير أخرى مثل إثراء المفردات وسلامة القواعد والنطق الصحيح. وفقًا للشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، فإن وضوح الرسالة يشكل ٥٠٪ من نجاح التلميذ في مهارة التحدث. بناءً على البيانات، يتضح أن هذا المعيار غير متحقق بشكل كامل لدى تلاميذ المدرسة القرآنية التابعة للمجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية، حيث يواجهون صعوبة في إيصال أفكارهم بوضوح. لتحقيق تحسن، يجب تعزيز بيئة اللغة العربية، زيادة فرص الكلام، وتقليل الاعتماد على لغة الأم، مع التركيز على التطبيق العملي للنحو والمفردات.

خلاصة البحث

يعكس تعليم مهارة الكلام في المدرسة القرآنية التابعة للمجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية محاولة متكاملة لتنمية قدرات التلاميذ في التعبير الشفهي، حيث يتم اتباع منهج يجمع بين التحليل، الحفظ، التكرار، التطبيق العملي والترجمة. ومع ذلك، يواجه التلاميذ صعوبات في بعض المعايير الأساسية لتعليم المهارات اللغوية، مثل إثراء المفردات، الطلاقة، القواعد، سلامة النطق، ووصول الرسالة بوضوح. على الرغم من تميز التلاميذ في نطق الحروف بفضل حفظهم للقرآن الكريم، فإن نقص الممارسة العملية وتطبيق القواعد في مواقف حقيقية، بالإضافة إلى محدودية فرص المحادثة واستخدام اللغة العربية خارج الفصل، تؤثر سلبًا على قدرتهم على التعبير بشكل طليق وواضح. بناءً على ذلك، لتحسين تعليم مهارة الكلام، من الضروري تعزيز بيئة اللغة العربية، زيادة فرص الممارسة العملية، وتقليل الاعتماد على اللغة الأم.

الجدول ١: خلاصة تقويم تعليم مهارة الكلام

المعيار	مستوى التحقق	الملاحظات
إيصال الرسالة	ضعيف	صعوبة في التعبير عن الأفكار بوضوح
الطلاقة	ضعيف	تردد وتوقفات متكررة أثناء الكلام
سلامة النطق	مقبول	المعيار الوحيد المتحقق بشكل مقبول
صحة القواعد	ضعيف	أخطاء نحوية وصرفية متكررة
إثراء المفردات	ضعيف	استخدام محدود للمفردات

المراجع

Ahmad Kafi, al-Muqābalah, 16 Januari 2025.

Al-Fawzan, Abdulrahman bin Ibrahim. 2015. Iḍā'āt li-Mu'allimī al-Lughah al-'Arabīyah li-Ghayr al-Nāṭiqīn bihā. Riyadh: al-'Arabīyah li-Jamī'.

Al-Mahmūdī, Muhammad Sarḥān Ali. 2019. Manāhij al-Baḥth al-'Ilmī. Ṣan'ā': Dār al-Kutub.

Darman, Isra Hayati, dan Rani Ismil Hakim. 2020. "Tadrīs Mahārah al-Kalām Ma'a al-Nāṭiq al-Āslī (Mazāyāhu wa Naqā'iṣuhu)." Journal of Language Intelligence and Culture 2 (2): 193–214. https://doi.org/10.35719/jlic.v2i2.40.

Fadli, Arief Abdurrahman. 2022. "Pedoman Penyelenggaraan Qur'anic School of Dewan Da'wah." Jakarta.

Faidah, Malyuna Milyari. 2022. "Tadrīs Mahārah al-Kalām Biṭarīqah al-Al'āb al-Lughawīyah fi Barāmaj Ta'lim al-Lughah al-'Arabīyah al-Khuṣūṣīyah bi Ma'had al-Iḥsān al-Islāmī Būrūwukartō." Kalamuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban 3 (02): 155–68. https://doi.org/https://doi.org/10.52593/klm.03.2.03.

Febriyani, Aniroh, dan Moh. Abdul Kholiq Hasan. 2023. "Atsar Istikhdām Kitāb al-'Arabīyah Bayna Yadaykā fi Tadrīs Mahārah al-Kalām Ladā Thālibāt al-Marḥalah al-Mutawāsiṭah bi Ma'had Binā' Madanī li-l-Banāt Bōgor." Ukazh: Journal of Arabic Studies 4 (1): 132–47. https://doi.org/10.37274/ukazh.v4i1.742.

Hidayat, Rahmat, dan Ani Fauziaainul Muna. 2022. "Al-Anṭiqa'āt al-Lughawīyah li-Tarqīyah Mahārah al-Kalām bi Ma'had Dār al-Salām Kuntur." Arabiyya: Jurnal Studi Bahasa Arab 11 (02): 333–50. https://doi.org/https://doi.org/10.47498/arabiyya.v11i02.1389.

Kurniawan, Dwi, Nur Cholis Agus Santoso, dan Nasaruddin. 2023. "Isti'māl Fidiyū li-Tanmah Mahārah Kalām li-Ṭālib al-Mustawā al-Mutawassiṭh bi-Madrasah Maskūmamambān." Thariqah Ilmīyah: Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan & Bahasa Arab 11 (2): 206–23.

Luṭfīnā, Tīkā. 2016. "Taqwīm Ta'lim Mahārah al-Kalām bi-Ṭarīqah Mīrīl fī Qism Ta'lim al-Lughah al-'Arabīyah bi-Jāmi'ah Mawlānā Mālik Ibrāhīm al-Islāmīyah al-Ḥākamīyah Malang." Jāmi'ah Mawlānā Mālik Ibrāhīm al-Islāmīyah al-Ḥākamīyah Malang.

Mansour, Mabroukah Salim Aljaer, Wan Muhammad Wan Sulong, Abd Rauf Hassan, Pabiyah Haji Maming, dan Nik Farhan Mustapha. 2024. "Linguistic and Non-Linguistic Problems in Learning Speaking Skill by Non-Arabic Speakers: A Literature Review." Al-Qanatir: International Journal of Islamic Studies 33 (3): 558–78. https://doi.org/https://www.al-qanatir.com/aq/article/view/730.

Mardalis. 2006. Metode Penelitian: Suatu Pendekatan Proposal. Jakarta: Bumi Aksara.

Midhyān Muhammad Mukhlaṣ, Ḥilmāh. 2019. "Fa'āliyah al-Al'āb al-Lughawīyah fi Tadrīs Mahārah al-Kalām (Dārīsah Tajrībiyah fi Madrasah al-'Ihsāniyah al-Islāmīyah al-Mutawassitah bi-Jakarta)." Al-Tarīqīyah 2 (2): 1–13.

Nurlaila, Nurlaila. 2020. "Mahārah Kalam dan Problematikā Pembelajarannya." AL-AF'IDAH: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Pengajarannya 4 (2): 55–65. https://doi.org/10.52266/al-afidah.v4i2.596.

Pohan, Nur Khomisah, dan Nur Hasnah. 2021. "Ta'tsīr at-Ṭarīqah al-Intiqā'īyah fi Mahārah al-Kalām li-Ash-Shāf as-Sābi' bi-Ma'had al-Anshār Batang Polo." Huruf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistics 1 (1): 119–31.

Ramdhani, Fadhlan Husni, dan Siti Sanah. 2024. "Istikhdām Wasīlah Azar ka-ḥāl li-Tadrīb Mahārah al-Kalām." Ukazh: Journal of Arabic Studies 5 (3): 304–13. https://doi.org/10.37274/ukazh.v5i3.995.

Rois, Ikhwan Nur, dan Riska Izani. 2019. "Implementasi Ath-Ṭarīqah al-Intiqā'īyah dalam Memahami Ka'idah Bahasa Arab bagi Pemula." International Conference of Students on Arabic Language 3: 132–48.

Sugiyono. 2015. Metode Penelitian Pendidikan, Kualitatif, Kuantitatif, R&D. Bandung: Indonesia: Alfabet.

Umam, Muhammad Khoirul. 2024. "Al-Qā'idah lil-Kalām li-Tarqīyah Mahārah al-Kalām fi Daurah al-Sahlah Bārī Kadirī Jāwā al-Sharqīyah." Lahjatuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab 2 (2): 111–25. https://doi.org/10.38073/lahjatuna.v2i2.1145